القيمةُ اللغويةُ للصحيفة السجادية

The linguistic value of AL- SAJJAD paper

Key words: Al-imam Al-sajjad , Gospil of mohamad's family . , nahj al-balagha

م.د. حميد يوسف إبراهيم
كلية العلوم الإسلامية / جامعة ذي قار
By PH.D Hameed Y. Ibraheem
College of Islamic sciences / Thikar university

كلمات مفتاحية : الصحيفة السجادية/ الإمام علي بن الحسين/ القرآن الكريم

ملخص البحث

يتناولَ هذا البحث محاكاة الصحيفة السجادية للاستعمال القرآني في رقّة الأسلوب ودقة اختيار الألفاظ والأساليب ممّا يجعلها مؤهّلة وصالحة للاستدلال بها والاحتجاج بما ورد فيها من ألفاظ وأساليب ، فهي في المرتبة العليا من الفصاحة والبلاغة ؛ لكونها للإمام السجاد عليه السلام تلميذ القرآن الكريم وسليل النبوة والإمامة والذي عاش في عصر الفصاحة , . فأسلوب الدعوة والتوجيه في الصحيفة السجادية أسلوب قرآني من القول بـ(التي هي أحسن) , مع الفارق بين النصين في كون القرآن الكريم صادراً من أعلى إلى أدنى ، وكون الصحيفة السجادية صادرة من أدنى إلى أعلى ، وتستبطن مخاطبة النظير بأسلوب دعائي ينسب فيه التقصير إلى النفس ، فوظّف عليه السلام إمكانات اللغة في ذلك باستعمال نمط من الصيغ في كلّ نص لإظهار التأدّب والخشوع مع من يدعو ، وللمحافظة على الجرس الموسيقي للنص والتناغم مع مشاعر المتلقّي من البشر, فابتعد عن استعمال الصيغ ذات الثقل في النطق أو الوعورة في السمع , أو الألفاظ كثيرة الحروف . ومن الله التوفيق

Abstract

This paper deals with the simulation of the paper for the use of the Koran in the style and accuracy of the choice of words and methods, making them eligible and valid for the interpretation and protest the words and methods. It is in the top rank of eloquence , because it was composed by the Imam, AL-SAJJAD student of the Koran and the descendant of prophecy, who lived in the era of eloquence. The style of advocacy and guidance in the paper is a Koranic style. With the difference between the two texts, as the Koran is issued from top to bottom while the newspaper is issued from the lowest to the top.

Since the paper is issued from the lowest to the top and embodies addressing the counterpart in a sublicatory style in which the default is attributed to the self. Peace be upon him, employs the potential of language using a pattern of formulas in each text to show the discipline and reverence with God. In order to maintain music and harmony with the feelings of the human recipient. He , peace be upon him , kept away from using heavy formulas on hearing, or multi-letter words.

المقدمة

الصحيفة السجادية وهي مجموعة من الأدعية المرويّة عن الإمام علي بن الحسين السجاد(عليه السلام) (٩٥هـ) ، وتُعَدُّ ((من الآثار الدعائيّة المهمّة التي يعجز البيان عن إطرائها . وتعتبر موسوعة علمية ثمينة ليست على الصعيد الروحي الذي بلغت فيه القمّة من حيث براعة التعبير والمضمون فحسب ، وإنّما تطرّقت لجوانب عدة – اجتماعية وسياسية واقتصادية – بفلسفة دعائية عظيمة تحتوي هذه الصحيفة على (٥٤) أربعة وخمسين دعاءً وتُسمّى : أخت القرآن ، وزبور آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وإنجيل أهل البيت)) [١].

أكد العلماء والمحققون نسبتها إلى الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) وتواتر روايتها عنه (عليه السلام) ، قال السيد محمد باقر الداماد (١٠٤١هـ) : إنّ ((الصحيفة الكريمة السجادية المسماة إنجيل أهل البيت وزبور آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) متواترة كما سائر الكتب في نسبتها إلى مصنّفيها)) [٢] .

ووصف العلامة آقا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ) الصحيفة السجادية وروايتها بقوله : ((وهي من المتواترات عند الأصحاب ، لاختصاصها بالإجازة والرواية في كل طبقة وعصر)) [٣] ، وعدّد من شروحها أربعة وستين شرحاً ومن حواشيها إحدى عشرة حاشية ، وستاً من تراجمها .

وأشار الشيخ محمد جواد مغنية إلى صحّة نسبتها للإمام السجاد (عليه السلام) بقوله: إنَّ((كلَّ ما في الصحيفة السجادية يدلُّ بذاته على أنَّها لزين العباد والإمام السجاد (عليه السلام) لفظاً ومعنىً ، لأنّ كلماتها تحمل أنفاسه الزكية وتعكس روحه الصافية الطاهرة النقيّة ، ولو نسبت إلى سواه لكانت النسبة محلّ الكلام والاستفهام)) [٤] . وهذا القول يكشف عمّا تميّز به كلام أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام السجاد(عليه السلام) من أسلوب لغوي ودقة في اختيار الألفاظ والتراكيب التي تعبّر عن مقصودهم بدقّة ، وأنَّ المضامين الواردة في الصحيفة المباركة تنبئ عن كونها للإمام السجاد(عليه السلام) ؛ لأنّها تتناسب وما عرف عنه من سلوك عبادي واجتماعي ، فضلاً عمّا اشتملته من بيان الحقائق الإلهية والنبوية ونحوها مما له صلة بالعقيدة والعبادة والأخلاق ، فهي تفصح عن أنَّ قائلها عارف بالله ورسوله معرفة خاصة ليس للعامة إدراكها .

وقال الدكتور حسين علي محفوظ : ((وفازت تلك السجادية باهتمام الأفاضل رواية وحفظاً وإسناداً وتفسيراً واستدراكاً ، فقد رواها الألوف وبلغت شروحها المئات وجاوزت ترجماتها العشرات)) [٥] ، وعدّد من شروحها ثمانية وخمسين شرحاً وخمس عشرة حاشية وثلاث عشرة ترجمة [٦] . ولا يخفى أنَّ هذا العدد في تزايد مستمرّ ، فالإحصاء الذي ذكره الدكتور حسين علي محفوظ قد مضى عليه نصف قرن تقريباً ؛ لأنَّ بحثه قد نشر عام ١٩٦٦م . والمدة التالية قد أضيفت فيها عدد من الشروح ، صنّفها مؤلفوها بعد هذا التاريخ .

اختلفت الروايات في ذكر عدد أدعية الصحيفة السجادية ، لكن المشهور منها يشير إلى أنّها تتألّف من أربعة وخمسين دعاء [٧] . فالصحيفة السجادية ليست كل أدعية الإمام السجاد (عليه السلام) ، فهناك المناجيات وهناك دعاء أبي حمزة الثمالي ونحوها من الأدعية الواردة عنه (عليه السلام) ،

ولم يدرجها المحققون تحت عنوان الصحيفة السجادية ، وهو ما يتضح ممّا تقدّم .

القيمة اللغوية للصحيفة السجادية

تتجلّى القيمة اللغوية للنص فيما يتركه من أثر في المتلقّي ، وما يستتبع ذلك من تقويم وآراء ودراسات حوله ، وهذا ما حظيت به الصحيفة السجادية ؛ فقد وصفت بتلك الأوصاف من نحو : (أخت القرآن الكريم ، وزبور آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وإنجيل أهل البيت عليهم السلام)، فضلاً عمّا قاله أعلام شراحها ، ومن ذلك ما قاله السيد محمد باقر الداماد (١٠٤١هـ) : ((إنَّ في زبور آل محمد عليهم السلام ، رموزاً سماوية ، وألفاظاً إلهية ، وأساليب وحيانية ، وأفانين فرقانية ...)) [٨]، وهذا القول يكشف عن إدراكه لصلتها الوثيقة بالقرآن الكريم ، وهو المثل الأعلى للغة العربية ، وأنّها تمثّل تجلّياً من تجليّاته ، سواء على مستوى الألفاظ والأساليب ؟ أم على مستوى الأفكار والمضامين؟

وشبّهها محمد بن محمد الدارابي (١٠٨٣هـ) بنهج البلاغة ، فقال : ((فاعلم أنّ زبور آل محمد - أعني الصحيفة الكاملة السجادية لمولانا قبلة أهل اليقين علي بن الحسين زين العابدين – لمّا كان مثل كلام معلّم الفصحاء ، شمس فلك العلى علي المرتضى ، فوق كلام المخلوق ، ودون كلام الخالق ، ولتناهيها في الفصاحة لا يبلغ إلى كنه درجتها الإفهام ، بل لا يصل إلى معرفة سر تراكيبها إدراك بعض الأنام ... أردت مع قلة بضاعتي ، وقصور فهمي أنْ أكشف قناع الأستار عن وجوه معضلات أبكارها ، وألقي نقاب الخفاء من خدور عرائس أسرارها)) [٩] . وبهذا أشار إلى الصلة الرابطة بين هذه الكتب الثلاثة (القرآن الكريم ، ونهج البلاغة ، والصحيفة السجادية) في كل المستويات ، وما ذلك إلاّ لصلتهم بالله ؛ فالقرآن الكريم كلام الله ، والنهج والصحيفة كلام إمامين ممّن اختصهّم الله تعالى بهذه الوظيفة الإلهية . وبذلك فقد وضعها في الطبقة العليا من الكلام على مستوى اللغة والمضامين .

وقال السيد علي خان المدني (١١٢٠هـ) : ((واعلم أنّ هذه الصحيفة الشريفة عليها مسحة من العلم الإلهي ، وفيها عبقة من الكلام النبوي ، كيف لا ؟ وهي قبس من نور مشكاة الرسالة ، ونفحة من شميم رياض الإمامة ... وأمّا بلاغة بيانها وبراعة تبيانها ، فعندها تسجد سحرة الكلام ...)) [١٠]، ولذا فهي : ((مشتملة على حقائق المعرفة الربوبية ، وأسرار دقائق الحكمة الإلهية ، وأثمار حدائق البلاغة والفصاحة البيانية ، ما لم يبلغ إلى أدنى درجته لا فلسفة الفلاسفة السابقة ، ولا حكمة الحكماء اللاحقة ، ولا فصاحة الفصحاء السالفة ، حتى تجري مجرى التنزيلات السماوية ، وتسري مسرى الصحف اللوحية والعرشية ...)) [١١] . يكشف هذا عمّا وجده الشارح في الصحيفة المباركة من قيمة معرفية وفكرية فضلاً عن القيمة اللغوية التي شبّهها في ضوئها بالكتب السماوية . وتجدر الإشارة إلى أن السيد علي خان المدني شرح الصحيفة السجادية في سبعة مجلدات مطبوعة . وقد ضمّنها جلّ ما فهمه من معارفها اللغوية وغيرها .

فهذه الأقوال وأمثالها تفصح عن عظَمة الصحيفة السجادية لما تميّزت به من أبعاد معرفية وخصائص أسلوبية كانت اللغة فيها وسيلة بيان تلك المعاني .

ومّما يؤكد قيمتها اللغوية انتسابها إلى أحد أئمة

أهل البيت عليهم السلام ، المتوفّى سنة ٩٥هـ ، وهذه المدة التي عاشها (عليه السلام) تدخل في تصنيف علماء اللغة والنحو في عصر الاحتجاج والاستشهاد للكلام الفصيح ، ففي هذه المدة توجد فصاحة المتكلم وينتج عنها فصاحة الكلام ، بخلاف المدة التي تلت منتصف القرن الثاني الهجري الذي قد يكون المتكلم فصيحاً وله كلام فصيح لكن فصاحته تحتاج إلى ما يؤيّدها من المدة السابقة لها ، تلك المدة التي عاش الإمام السجاد (عليه السلام) جزءاً منها . فالإمام زين العابدين (عليه السلام) هو ابن النبوة وسليل الإمامة وربيب القرآن الكريم ووارث علمه والعامل بأحكامه ، وقد صحَّتْ نسبة النص إليه (عليه السلام) . وبذلك فإنّ هذا النص ينتمي إلى ما يُعرَف في الدراسات اللغوية العربية بـ(عصر الفصاحة) ، وقد أهمله اللغويون والنحاة ولم يجعلوه من شواهدهم ، وبالتالي يمكن الإفادة منه ، في تسجيل بعض الملاحظات التي يمكن أنْ تنفع الدرس اللغوي في مجالاته المتعدّدة ، إمّا لأنّهم لم يشيروا إليها أو لتأكيد ما قالوه .

وممّا يؤكد فصاحتها سيرورتها في امتداد القرآن الكريم ، فكان للقرآن الكريم حضوره في نص الصحيفة السجادية في مواضع كثيرة سواء على مستوى الاقتباس وذكر الآية كما هي أم غيرها ؟ فقد ضمّن الإمام أدعيته كثيراً من الآيات القرآنية بنصوصها ، ومنه قوله (عليه السلام) : ((... حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، وَ اسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمُرِهِ، قَبَضَهُ إِلَى ما نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ أَوْ مَحْذُورِ عِقَابِهِ، ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾[سورة النجم الآية ٣١] عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَتَظَاهَرَتْ آلاؤُهُ، ﴿لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾[سورة الأنبياء من الآية ٢٣].... فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنْ هُمْ إِلاّ كالأنعام بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلا﴾[سورة الفرقان من الآية ٤٤])) [١٢] .

ومنه ما كان على مستوى الأفكار والمعارف ؛ إذ اشتملت الصحيفة المباركة على عدد من المعارف القرآنية التي حاول الإمام (عليه السلام) بثّها بأسلوب دعائي فقد جسّد الإمام (عليه السلام) القرآن الكريم بعباراته في الأدعية ، فهو ربيب القرآن الكريم وتلميذه وحامله والعامل به ، وقد حاول أن يترجم أفكار القرآن الكريم بمصاديق دعائية ، ومما يتجلّى فيه ذلك دعاؤه (عليه السلام) الأول في تحميد الله وتمجيده [١٣] ، الذي اشتمل على بيان أحقية الله تبارك وتعالى بالعبادة ، وهي ذاتها الأفكار التي حملها القرآن الكريم للناس في تلك الآيات التي زخر بها القرآن الكريم ، ومنها ما ورد في فاتحة الكتاب وسورة التوحيد ونحوها من الآيات التي يصعب حصرها هنا ، وقد مازج (عليه السلام) في هذا الدعاء بين عباراته الدعائية والآيات القرآنية ، فجعلها تنساب على القارئ وبين يديه ، وكأنها لوحة نصية واحدة ، ومنه قوله (عليه السلام) : ((والحمد لله ... حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلَى رِضَاهُ وَعَفْوِهِ حَمْداً يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرْزَخِ وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الاشْهَادِ ﴿يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾[سورة الجاثية من الآية ٢٢]... ﴿يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ﴾[سورة الدخان الآية ٤٣]، حَمْداً يَرْتَفِعُ مِنَّا

إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي كِتَاب مَرْقُوم يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ، حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا إِذَا بَرِقَت الابْصَارُ وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الابْشَارُ، حَمْداً نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نَارِ اللهِ إِلَى كَرِيمِ جِوَارِ اللهِ، حَمْداً نُزَاحِمُ بِهِ مَلاَئِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَنُضَامُّ بِهِ أَنْبِيآءَهُ الْمُرْسَلِيْنَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ الَّتِي لا تَزُولُ وَمَحَلِّ كَرَامَتِهِ الَّتِي لاَ تَحُولُ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ، وَأَجرى عَلَيْنَا طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ وَجَعَلَ لَنَا الفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ))[١٤]. فقد اشتملت هذه العبارات على نصوص قرآنية ، وتمثّل في الباقي منها أسلوب القرآن الكريم بسبكه الرائع وأسلوبه الهادر ، وألفاظه الدقيقة في اختيارها ، حتى لا تكاد تميّز بينها وبين القرآن الكريم الذي كانت ترجماناً له .

وكان للقرآن أثره في الصحيفة السجادية على مستوى اختيار الألفاظ والأساليب اللغوية ذات الدلالات العميقة والمكثّفة ، وهو ما لا يخلو منه مقطع من الصحيفة المباركة ، يتبيّن ذلك عند التدقيق فيما تمّ ذكره آنفاً .

وليس غاية البحث الخوض في كل تفاصيل ذلك ؛ فقد قامت شروح الصحيفة السجادية المتعدّدة ببيانه ، وتكفلّت الدراسات التي بحثت الصحيفة المباركة بذلك أيضاً ، وإنّما غايته التدليل على أهمية الصحيفة السجادية وقيمتها في مجال اللغة التي تتكامل مع أهميتها وقيمتها في المجالات المعرفية الأخرى .

ومما يؤسف عليه -في البحث اللغوي- أنّ تراث أهل البيت عليهم السلام عموماً والصحيفة السجادية خصوصاً قد غاب عن حقل الاستشهاد اللغوي ؛ لأسباب كانت في أصلها أسباباً سياسية وعقدية ، فقد ترك اللغويون والنحاة كلام أهل البيت عليهم السلام ، وراحوا يستشهدون ببيت هنا وهناك أو مقولة هنا أو هناك ، أو نحو ذلك وتركوا ذلك التراث الثرّ المملوء بكل ما يجعله دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق. ففيه من الشواهد ما يغني عن الحاجة إلى الإتيان بشواهد لا يُعرف قائلها ، وربما كانت من صنع النحاة ، ولا أصل لها ولا قائل .

ومّما يؤكد أهميتها دخولها إلى حقل الدراسات الأكاديمية والجامعية ، فقد عني بها عدد من الباحثين سواء على مستوى البحوث في المجلات أو على مستوى الرسائل والأطاريح الجامعية لنيل شهادات عليا (الماجستير ، أو الدكتوراه) .

فقد درسها على المستوى الأكاديمي ثلة من الباحثين ، منهم الدكتور حسين علي محفوظ في بحث بعنوان : أدب الدعاء ، ودرسها الدكتور كَاصد الزيدي في بحث بعنوان: أثر القرآن في الصحيفة السجادية ، ودرسها الباحثون : مجيد محمدي بايزيدي ، والدكتور عيسى متقي زاده ، والدكتور علي رضا محمد وضايي في بحثهم الموسوم (التقابل في الصحيفة السجادية وأثره في الانسجام) .

ومنهم من كانت عنوان رسالته لنيل شهادة الماجستير . ويُعدّ الباحث (حسن غانم الجنابي) أول من أدخل الصحيفة السجادية إلى قائمة الرسائل الجامعية في العراق برسالته الموسومة : (الصحيفة السجادية ، دراسة أسلوبية) ، يليه الباحث : (عماد جبار) في دراسته : (الجملة في الصحيفة السجادية ، دراسة دلالية) ، فالباحث: (عبد المحسن جاسم محمد) برسالته : (الشعرية في كلام السجاد (عليه السلام)) ، ثم الباحث: (حيدر محمود شاكر) في رسالته : (التلقي للصحيفة السجادية) مروراً بالباحث

(حميد يوسف إبراهيم) في دراسته (الدلالة الصرفية في الصحيفة السجادية) وصولاً إلى الباحثة (حوراء غازي عناد السلامي) في دراستها (التقابل الدلالي في الصحيفة السجادية) ، والباحثة (منتهى عناد نمل الموسوي) في أطروحتها للدكتوراه (الصحيفة السجادية ، دراسة في ضوء علم اللغة النصي) . والباحث (حيدر فاضل العزاوي) في دراسته (الاتساق في الصحيفة السجادية) والباحث (عمار حسن عبد الزهرة) في دراسته (أدعية الصحيفة السجادية دراسة تداولية) .

كل ذلك يجعل من الصحيفة السجادية وكلام الإمام السجاد (عليه السلام) عموماً شاهداً ينبئ عن القيمة اللغوية للصحيفة السجادية المباركة ، فضلاً عن قيمتها المعرفية في المجالات الأخر العقدية ونحوها ، وما اشتملته من معارف توحيدية ومعارف عن النبوة والإمامة والمعاد ، ومنها المعارف الأخلاقية والسلوكية والعبادية ، ومعارف في علم النفس والحرب ونحو ذلك .

الخاتمة :

يتلخّص مما تقدّم محاكاة الصحيفة السجادية للاستعمال القرآني في رقّة الأسلوب ودقة اختيار الألفاظ والأساليب ممّا يجعلها مؤهّلة وصالحة للاستدلال بها والاحتجاج بما ورد فيها من ألفاظ وأساليب ، فهي في المرتبة العليا من الفصاحة والبلاغة ؛ لكونها للإمام السجاد (عليه السلام) تلميذ القرآن الكريم وسليل النبوة والإمامة الذي عاش في عصر الفصاحة , وهذا ما يؤكّد تأثّره (عليه السلام) بالقرآن الكريم , واستيعابه لمفاهيمه وأساليبه . فأسلوب الدعوة والتوجيه في الصحيفة السجادية أسلوب قرآني من القول بـ(التي هي أحسن) , مع الفارق بين النصين في كون القرآن الكريم صادراً من أعلى إلى أدنى ، وكون الصحيفة السجادية صادرة من أدنى إلى أعلى ، وتستبطن مخاطبة النظير , فتجد الإمام (عليه السلام) يوجّه الناس بترك المعاصي وعمل الطاعات ونبذ المنكرات والترفّع عن الظلم ونحوها بأسلوب دعائي ينسب فيه التقصير إلى النفس ، وأنّها مهما قدّمت لا تؤدي حقاً واحداً لله تعالى ولا تبلغ شكر نعمة واحدة , فكيف بشكر جميع نعمه تعالى ، فوظّف (عليه السلام) إمكانات اللغة في ذلك باستعمال نمط من الصيغ في كلّ نص لإظهار التأدّب والخشوع مع من يدعو ، وللمحافظة على الجرس الموسيقي للنص والتناغم مع مشاعر المتلقّي من البشر, فابتعد عن استعمال الصيغ ذات الثقل في النطق أو الوعورة في السمع , أو الألفاظ كثيرة الحروف .

والحمد لله أولاً آخراً وأستغفره عن تقصيري في حقه وحق سيدي ومولاي الإمام علي بن الحسين زين العابدين وسيد الساجدين (عليه السلام) ، فما ذكر لا يوفي حقه (عليه السلام) ولا حق صحيفته المباركة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيراً .

الهوامش

١- فتح الأبواب : ٧٦ .

٢- شرح الصحيفة الكاملة السجادية : ٤٥ .

٣- الذريعة الى تصانيف الشيعة : ١٥ / ١٨ .

٤- في ظلال الصحيفة السجادية : ٣٨- ٣٩ .

٥- الصحيفة السجادية : (حسين علي محفوظ) : ٦٨

٦- ينظر : المصدر نفسه : ٧٠ .

٧- ينظر : فتح الأبواب : ٧٦ ، وشرح الصحيفة الكاملة السجادية : ٣٣ ، ورياض العارفين : ٧٣٨ ، ورياض السالكين : ٤٤٧/٧ ، ولوامع الأنوار : ١/ ١٠ ، وفي ظلال الصحيفة السجادية : ٦٦٦ ، و الصحيفة السجادية (علي الأبطحي) : ١١ , والصحيفة السجادية (حسين علي محفوظ) : ٦٨ .

٨- شرح الصحيفة الكاملة السجادية : ٤٣ .

٩- رياض العارفين : ١٢ ـ ١٣ .

١٠- رياض السالكين : ٥١/١ .

١١- لوامع الأنوار : ٤/١ .

١٢- الصحيفة السجادية : ٢٠ .

١٣- الصحيفة السجادية : ١٩-٢٣ .

١٤- الصحيفة السجادية : ٢١ .

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم .

١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة :العلامة آقا بزرك الطهراني (١٣٨٩هـ) ، ط ٣ ، دار الأضواء ، بيروت ١٤٠٣ هـ

٢- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين : العلامة الأريب والفاضل الأديب السيد علي خان الحسيني المدني الشيرازي (١١٢٠هـ) تحقيق : السيد محسن الحسيني الأميني ، ط ٤ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، طهران ، ١٤٢٥هـ .

٣- رياض العارفين في شرح صحيفة سيد الساجدين : محمد بن محمد دارابي ، علق عليه: آية الله الشيخ محمد تقي شريعت مداري ، حققه حسين دركاهي ، ط ١ ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، إيران ، ١٤٢١هـ

٤- شرح الصحيفة الكاملة السجادية : المحدث الفقيه الأمير السيد محمد باقر المشتهر بالداماد (١٠٤١هـ) ،تحقيق السيد مهدي الرجائي ، باهتمام السيد محمود المير داماد ، مطبعة الخيام ، قم ، ١٤٠٦هـ .

٥- الصحيفة السجادية (أدب الدعاء): د. حسين علي محفوظ ، مجلة البلاغ ، الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية ، عدد : ٦ السنة الأولى، كانون الأول ، ١٩٦٦ .

٦- الصحيفة السجادية : رواية أبي علي محمد بن همام بن سهيل الإسكافي (٣٣٢هـ) عن علي بن مالك عن الإمام زين العابدين ، تحقيق : محمد جواد الحسيني الجلالي ، تقديم محمد حسين الحسيني الجلالي ، ط ١ ، منشورات دليل ما ، طهران ، ١٤٢٢هـ.

٧- الصحيفة السجادية : للإمام علي بن الحسين ، تحقيق : علي الأبطحي ، ط ١ ، مؤسسة الإمام المهدي ، قم المقدسة ، ١٤١١ هـ .

٨- الصحيفة السجادية الكاملة ، مع الدليل الموضوعي والمعجم اللغوي والفهارس ، تحقيق وتنسيق : علي أنصاريان ، ط ١ ، سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

٩- فتح الأبواب: السيد ابن طاووس (٦٦٤هـ) ، تحقيق : حامد الخفاف ، ط ١ ، مؤسسة آل البيت ، دار الإحياء للتراث ، بيروت ، ١٩٨٩م .

١٠- في ظلال الصحيفة السجادية : الشيخ محمد جواد مغنية ، تحقيق : سامي الغريري ، ط ١، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، إيران ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .

١١- لوامع الأنوار العرشية في شرح الصحيفة السجادية : الحكيم الإلهي السيد محمد باقر الموسوي الحسيني الشيرازي (١٢٤٠هـ) ، صحّحه وقدّم له وعلّق عليه : محمد هادي زاده ، ط ١ ، مؤسسة الزهراء الثقافية ، أصفهان ، ١٤٢٥هـ .

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ (٦) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ (٧) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ (٨) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ (١٠) أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ (١٢) أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٣) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ (١٤) كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب (١٩)

اقرأ

باسم ربك الذي خلق

خلق الإنسان من علق